المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 16، عدد 2، 2020، 155-172

الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب

أحمد غزو*

تاريخ تسلم البحث 2019/3/31 تاريخ قبوله 2019/6/30

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، ومعرفة دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل في ضوء متغير الجنس وصفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب). كما هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب. تكونت عينة الدراسة من (206) من الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب كان مرتفعًا، وأن مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب كان متوسطًا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده تعزى الى متغير صفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب)، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى إدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. ووجود فروق في متوسط قلق المستقبل ككل وأبعاده تعزى الى متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث. وعدم وجود فروق في متوسط قلق المستقبل ككل وأبعاد قلق المستقبل تعزى إلى متغير صفة الطلبة (ايتام، ومجهولي النسب). وأخيرًا أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل.

(**الكلمات المفتاحية**: الذكاء الانفعالي، قلق المستقبل، الأطفال الأيتام، الأطفال مجهولي النسب)

مقدمة: تعد الأسرة المصدر الأساسي لتلبية احتياجات الطفل، وتوفير الأمن والحماية النفسية والصحية ورعايته في جو من الاستقرار والحب والحنان والعطاء، ومنحه الثقة بالنفس والتعبير عما يرغب به (Maliji، 2003). ويشكل الوالدان أهمية أساسية في هذه التنشئة. كما يعطي باقي أفراد الأسرة للطفل نوعًا من السلوك الاجتماعي الخاص من خلال وجودهم مع الطفل ومشاركتهم حياته؛ لذا تعد مرحلة اليتم من المراحل الحرجة التي يمر بها الطفل دون سن البلوغ، حيث يكون بحاجة ماسة للرعاية الوالدية والأسرية؛ لما لها من دور أساسي فاعل في البناء النفسي والاجتماعي لشخصيته حاضرًا ومستقبلاً، إضافة إلى أهميتها في توافقه النفسي والاجتماعي، في جو المتغيرات المحيطة به. وكما هو معروف، فإن الرعاية الأسرية الطبيعية تشكل الجزء الأكبر من حياة الأطفال الإرشادية والتوجيهية، حيث إن مرحلة الطفولة هي مرحلة التأسيس للحياة، وهي مرحلة التلقي والاستقبال من الطفل للتوجيهات والإرشادات من الوالدين، فأي خلل قد يطرأ على الأسرة سيؤثر حتمًا على الطفل، إن لم يجد البديل المناسب الذي يوازي الخلل الحاصل (Abu-Shammala, 2002).

Emotional Intelligence and its Relationship with Future Anxiety among a Sample of Orphan and Unknown Descent Children

Ahmad Gazo, *Hashemite University, Jordan.*

Abstract: The current study aimed at investigating the level of emotional intelligence and future anxiety among a sample of orphans and unknown descent children, and examine the significant differences in emotional intelligence and future anxiety due to gender and child characteristics (orphan and unknown descent) variables, as well as to examine the correlation relationship between emotional intelligence and future anxiety. The study sample consisted of (206) orphan and unknown descent children, chosen by the convenient sampling method. The results of the study showed that the level of emotional intelligence among orphan and unknown descent children was high, and the level of future anxiety among orphan and unknown descent children was moderate. The results also showed no statistically significant differences in the level of emotional intelligence and its subscales, due to child characteristics (orphan and unknown descent), and that there were statistically significant differences in the level of emotional subscales: Managing others' emotion, and utilization emotion, due to gender, in favor of female students and there were statistically significant differences in the level of future anxiety and its subscale due to gender, in favor of female students, but no statistically significant differences in the level of future anxiety and its subscale due to child characteristics (orphan and unknown descent). The results of the study also showed a negative correlation between emotional intelligence and future anxiety.

(**Keywords**: Emotional Intelligence, Future Anxiety, Orphan Children, Unknown Descent Children)

وتعدّ ظاهرة الولادة غير الشرعية للأطفال (مجهولي النسب) من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمعات، حيث تفوق خطورتها ظواهر اجتماعية أخرى كالتشرد والانحراف وغيره، لأن مجهولي النسب ضحية العلاقات غير الشرعية من بعض الفتيات والشباب، ونتيجة غياب الوعي الديني واختلال القيم الأخلاقية، المتمثلة بغياب الضمير الاجتماعي، وضعف الذات الإنسانية، وانعدام الوازع الأخلاقي، والأطفال مجهولو النسب لا يحمّلهم الإسلام فعلاً لا ذنب لهم به، بل أوجب منحهم أسماء وهوية حتى لا يعيشوا بعقدة الذنب (Hussain, 2005).

* الجامعة الهاشمية، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ورغم ما في اليُتم من حرمان مادي أو عاطفي، إلا أن هناك فئة أشد معاناة وأكثر إحساسًا بالحرمان والاحتياج من الأيتام هي فئة مجهولي النسب. فقد يجد اليتيم جده أو عمه أو خاله، يؤدي بعض ما تؤديه الأم أو الأب من اهتمام ومشاعر. أما مجهول النسب فيفتقد إلى الاحتياجات الطبيعية والنفسية والاجتماعية نتيجة افتقاده للأسرة الطبيعية، وعيشه المراحل العمرية بين المؤسسات الإيوائية وإن بذلت الكثير من الجهود لإشباع احتياجات مجهولي النسب، إلا أنها تظل عاجزة عن توفير ما تحتاجه هذه الفئة نتيجة العديد من العوامل، أهمها زيادة أعداد تلك الفئات في المؤسسات الإيوائية. مقابل النقص في عدد الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذه المؤسسات (Bilil, 2008).

وأشار ابو غزال (Abu-Ghazal, 2009) إلى أن المحرومين من الرعاية الوالدية (الأيتام)، والمقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية (مجهولي النسب)، يتميزون بعدد من السمات التي من شأنها أن تعرقل تفاعلهم الاجتماعي كالعدوانية والسلوك الاندفاعي، وانعدام الثقة بالآخرين. هذا بالإضافة إلى افتقارهم للمهارات الاجتماعية والحساسية للآخرين؛ الأمر الذي ينعكس على استجابتهم للمواقف الاجتماعية بطريقة انسحابية، لذلك يكونون أكثر ميلاً إلى العزلة والانطواء والقلق، وقلق المستقبل بصفة خاصة لدى مجهولي النسب، لما يسببه لهم من متاعب ويجعلهم في معاناة دائمة وتوتر شديد، قد يعوقهم عن الحياة بشكل أفضل؛ مما يجعلهم صرعى لأوهام، وشكوك، وظنون، ويجعلهم حبيسي أنفسهم، الأمر الذي يجعلهم عالة على غيرهم في مجتمع لا يرحم الأسوياء فكيف بالنا بأصحاب الظروف الخاصة.

لقد بدأ الاهتمام بموضوع الذكاء الانفعالي في الآونة الأخيرة من العلماء والباحثين في علم النفس التربوي، حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثًا؛ لأهميته البالغة في حياة الإنسان بميادينها المختلفة وخاصة التربوية منها. وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه؛ وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يعدّ مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية (Vincent, 2003).

وقد ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم الذكاء الانفعالي، عكست في معظمها أهمية هذا المفهوم ودوره في الحياة الإنسانية. فقد عرفه جولمان (Goleman, 1995) بأنه وعي الفرد بانفعالاته، وتنظيم هذه الانفعالات وتحفيز الذات، وإدراك انفعالات الآخرين، وضبط العلاقات. أما ماير وسالوفي (Mayer & Salvoey, 1997) فيعرفان الذكاء الانفعالي بأنه نوع من الذكاء الاجتماعي يشتمل القدرة على تحفيز مشاعرنا وانفعالاتنا، ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات لإرشاد وتوجيه التفكير والسلوك. ويعرف فورنهام (Furnham, 2006) الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات، وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين. أما أبراهام (Abraham, 2000)، فقد عرفه على أنه مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين، واستخدامها لأجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد.

ويعرفه غرينبرغ وبار-أون (Greenberg & Bar-on, 2000) بأنه كمفهوم يشتمل على خمسة أبعاد رئيسية هي: التعاطف، والاهتمام بالجانب الأخلاقي، والنضج، والاختلاط بالآخرين، والنزعة إلى الهدوء. ويعرفه كارترايت وسلووي (Cartrighat & Solloway, 2008) بأنه: القدرة على إدراك مشاعرنا الخاصة ومشاعر الآخرين، لتحفيز أنفسنا على إدارة الانفعالات جيدًا في أنفسنا وفي علاقاتنا مع الآخرين. ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن الذكاء الانفعالي هو: قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، وإدارتها، وتوجيهها، والتفهم العاطفي للآخرين، مما يؤدى به إلى بناء علاقات اجتماعية إيجابية معهم.

وقد أوضح جولمان (Goleman, 1995) أن هناك خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتحدد فيما بينها مكونات الذكاء الانفعالي، هي: المعرفة الانفعالية (القدرة على تمييز الاستجابة الملائمة للحالات النفسية، والأمزجة والميول والرغبات الخاصة بالآخرين)، وإدارة الانفعالات (قدرة الفرد على عرض مشاعره والتعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعيًا بعيدًا عن الاستفزاز، والحد من إصدار الأحكام على سلوك الآخرين، وبالتالي قدرة الفرد على التحكم في مشاعره)، وتنظيم الانفعالات (القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والإحساس بتلك المشاعر من خلال تعبيرات الصوت والوجه، وفهم القيم والاتجاهات، والاستجابة للتصرفات والتعليمات، إضافة إلى العلاقة بين الشخص وذاته ويتضمن القدرة على معرفة الذات والتحكم في تصرفاته واحترامها، وبناء العلاقات واتخاذ القرارات في ضوء فهم متقدم للقيم الفردية والاجتماعية)، والتعاطف (القدرة على التعرف وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها، وبناء التعاطف أو التفهم على أساس الوعي بالذات، فكلما كان الفرد قادرًا على تقبل مشاعره وإتاحة الفرصة لها بالظهور، كلما ازدادت مهارته في قراءة مشاعر الآخرين والتفاعل معها)، والتواصل الاجتماعي (القدرة على إدارة الانفعالات مع الآخرين، فهي أساس تناول العلاقات على نحو صحي وسليم، وتعد هذه المهارة أساسية في إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين، ولكي تظهر هذه القدرة لدى الأشخاص، عليهم أن يصلوا أولاً إلى مستوى متقدم من التحكم في أنفسهم وإدارة ذواتهم، إذ يتطلب التوافق مع الآخرين قليلاً من الهدوء النفسي).

وتشير مول (Maul, 2012) إلى أن هناك قدرًا كبيرًا من الاختلاف بين المنظرين الذين تناولوا مفهوم الذكاء الانفعالي، لذلك ظهرت عدة نماذج تناولت الذكاء الانفعالي وفسرته، ومن أشهرها: نموذج القدرة: ويتم هنا تناول الذكاء الانفعالي كقدرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء العام، ويمثل هذا الاتجاه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)، وينظر هذا النموذج إلى الذكاء الانفعالي على أنه القدرة على إدراك العواطف بدقة، وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة لتسهيل

عمليات التفكير، والقدرة على فهم العواطف والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم العواطف وإدارتها لتقوية النمو العقلي والعاطفي وتحفيزه (Grewan, 2012). اما النموذج الثاني فنموذج الكفايات: إذ يتم تناول الذكاء الانفعالي كمجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية، ويمثل هذا النموذج جولمان (Goleman, 1995). ويعرف الذكاء الانفعالي وفق هذا النموذج بأنه مجموعة من المهارات التي تشمل الوعي بالذات والتحكم فيها، والحماس ومقاومة الاندفاع، والدافعية والتعاطف، والمسؤولية الاجتماعية (Rabah, 2011). ويسمى النموذج الثالث نموذج الشخصية: إذ يتم تناول الذكاء الانفعالي كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية، وسمات شخصية، ويمثله بار-أون (Bar-On) ويتضمن خمسة أبعاد رئيسية هي: المهارات الذاتية (الوعي بالذات، والتوكيدية، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، والاستقلالية)، والمهارات الاجتماعية (التعاطف، والعلاقات بين الأفراد، والمسؤولية الاجتماعية)، والمهارات التكيفية (حل المشكلات، والمرونة، واختبار الواقع أو المسؤولية الاجتماعية)، ومهارات إدارة الضغوط (تحمل التوتر، والضغط النفسي، والحكم بالانفعالات، وضبط الاندفاع)، ومهارات المزاج العام (السعادة اي القدرة على الشعور بالرضا، والاستمتاع بالوقت والانبساط قدر الإمكان، والتفاؤل اي القدرة على إدراك الجانب المشرق في الحياة. والمحافظة على موقف إيجابي تجاهها حتى في الظروف الصعبة) (Grewan, 2012). أما النموذج الرابع فنموذج شابيرو، الذي ينظر للذكاء الانفعالي على أنه مهارة يمكن تعلمها كغيرها من سائر المهارات، وقام بتنظيم مهارات الذكاء الانفعالي في ستة مجالات هي: المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي، والتفكير، وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي، والنجاح الأكاديمي والعلمي، والعواطف (Ibrahim, 2013).

ويعدّ القلق أحد أكثر الاضطرابات النفسية شيوعًا في الوقت الحالي، وذلك بسبب تعقد الأدوار التي يقوم بها الفرد، وتنوع مسؤولياته، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الخوف والقلق من الحياة في المستقبل (Schmid, Phelps & Lerner, 2011). ويرى موشالا وليندن وأولبرتش (Muschalla, Linden & Olbrich, 2010) أن القلق حالة عاطفية ترتبط قوتها بالتفكير في المستقبل، وتصنف إلى قلق الحالة والقلق المزمن. ويرتبط قلق المستقبل بالوظيفة وبالمخاوف المتعلقة بالعمل.

ويعد قلق المستقبل أحد أنواع القلق الذي ظهر في نفس الوقت الذي اقترح فيه توفلر (Toffler, 1970) مصطلح صدمة المستقبل. ويرى زاليسكي (Zaleski, 2005) أن قلق المستقبل مفهوم يشير إلى حالة الترقب والخوف وعدم اليقين والقلق من التغيرات غير المرغوبة، والتي يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل. كما يرى أن قلق المستقبل يتضمن عدة تهديدات مختلفة متوقعة كالتهديدات البدنية مثل: المرض أو الحوادث، والتهديدات العاطفية كفقدان أحد أفراد العائلة، وهذه التهديدات تختلف وفقًا لشدتها. وقد يتضمن قلق المستقبل خوف الفرد من الفشل في تحقيق أهدافه وطموحاته. كما يرى زاليسكي أن كل أنواع القلق لها بعد مستقبلي، على أساس أن الوقت الراهن يتضمن توترًا بسبب متطلباته المتعددة لاستيعاب تغييراته والتحكم بها.

وقد أوضح مولين (Molin, 1990) أن المستقبل بدلاً من أن يصبح مصدرًا لتحقيق الأهداف والتوقعات، ربما يكون لبعض الأفراد مصدرًا للخوف أو الرعب، وهذا أساسًا هو مصدر القلق من المستقبل. ويرى سابنسكي وبيترز (Czapinski & Peters, 1991) أن القلق يعزى الى عاملين: العامل الأول هو الافتقار إلى اليقين ونقص معرفة الأحداث التي قد تحدث في المستقبل، والعامل الثاني هو خبرات الفرد السابقة، التي تؤدي إلى توقعه للأحداث في المستقبل.

ويظهر قلق المستقبل بوضوح في العشرينات من عمر الفرد لأن هذا العمر هو بداية الحصول على وظيفة وتكوين عائلة (Czapinski & Peters, 1991). ويرى كل من شيهان (Sheehan, 1986) وبرايس (Price, 2009) أن قلق المستقبل يسود في معظم الحالات في العقد الثاني وبداية العقد الثالث من عمر الفرد، وقد أظهرت نتائج دراسة أورت ولورد وفيرهولست واروم وهويزينك (Oort, Lord, Verhulst, Orme & Huizink, 2009) انخفاض أعراض قلق المستقبل خلال مرحلة المراهقة المبكرة، وزيادة أعراضه في نهاية مرحلة المراهقة.

وفي حين أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي ببعض اضطرابات القلق: كالقلق الاجتماعي، والقلق العام، وقلق الاختبار، إلا أن من الملاحظ عدم وجود أية دراسة حاولت كشف العلاقة بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل.

فقد قام نوليدين وداوني وهانسن وشفايترز وستو (Nolidin, Downey, Hansen, Schweitzer & Stough, 2013) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والقلق الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (31) شخصًا من المصابين بالاكتئاب في أستراليا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي والقلق الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد القلق الاجتماعي.

وقامت أبو دقة (Abu-Daqqa, 2013) بفحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى الأطفال مجهولي النسب. تكونت عينة الدراسة من (63) طفلاً وطفلة من الأطفال مجهولي النسب المقيمين في قرى (SOS) في غزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعًا. فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس. كما

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات.

وقامت الزعلان (Al-Zallan, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة. تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة من مجهولي النسب في فلسطين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعًا. فيما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

وقام كيلجور وسونوس وروسو ورواخ (Killgore, Sonis, Rosso & Rauch, 2016) بفحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأعراض القلق وحساسية القلق. تكونت عينة الدراسة من (61) شخصًا من البالغين في أمريكا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي من جهة وأعراض القلق وحساسية القلق من جهة أخرى.

كما قام توم وأنسيا (Tom & Ansia, 2017) بفحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وقلق الاختبار. تكونت عينة الدراسة من (80) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في الهند. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وقلق الاختبار.

وقام سيجودو ورودريغو-رويز ولوبيز-دلغادو ولوسادا (Cejudo, Rodrigo-Ruiz, Lopez-Delgado & Losada, 2018) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والقلق الاجتماعي والضغط النفسي. تكونت عينة الدراسة من (505) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في إسبانيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي من جهة والقلق الاجتماعي والضغط النفسي من جهة أخرى.

وقامت إبراهيم (Ibrahim, 2018) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام في مرحلة الطفولة المبكرة. تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً يتيما في مصر، تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين، تكونت المجموعة الضابطة من (10) أطفال أيتام، والمجموعة التجريبية من (10) أطفال أيتام. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي.

يلاحظ من عرض نتائج الدراسات السابقة وجود تباين واضح فيها من حيث الأهداف، والمتغيرات المدروسة. كما تقصت العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والقلق الاجتماعي Cejudo et al, (2018 ; Nolidin et al, 2013)، والذكاء الانفعالي وأعراض القلق وحساسية القلق (Killgore et al, 2016)، والذكاء الانفعالي والاكتئاب والقلق (Amirifard et al., 2017)، والذكاء الانفعالي وقلق الامتحان (Tom & Ansia, 2017). وتميزت الدراسة الحالية عن الدّراسات السابقة في أنها حاولت التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأيتام ومجهولي النسب في البيئة العربية؛ إذ إن غالبية الدّراسات السابقة أجريت في البيئة الغربية، كما تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدّراسات السابقة في أنها فحصت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأيتام ومجهولي النسب وفقًا لمتغير الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب، ومتغير الجنس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعدّ الذكاء الانفعالي مدخلاً فاعلاً لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة؛ فضلاً عن كونه يقي من الاضطرابات التي تصيب الانسان, التي قد تهدد أمنه واستقراره النفسي. كما يلعب الذكاء الانفعالي دورًا مهمًا في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين في جميع مناحي الحياة. فالنقص في امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي، يؤدي إلى شعور الفرد بالقلق العام وقلق المستقبل بشكل خاص. وتشير الأدبيات في هذا المجال إلى العديد من العوامل التي ترتبط بقلق المستقبل لدى الطلبة وخاصة في مرحلة المراهقة، التي تتمثل في إمكانية الحصول على العمل بعد إنهاء الدراسة، وتحقيق حياة كريمة، إذ إن هذه العوامل تُعدّ مصادرًا أساسية لقلق المستقبل كونها عناصر أساسية في حياة الفرد، وحاجات ترتبط بالتطور وتحقيق الذات. وتنعكس خطورة قلق المستقبل سلبًا على إدراك الطلبة لقدراتهم وطموحهم المستقبلي؛ مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية، وعدم القدرة على التكيف الفعال، وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم العلمي والعملي. خاصة لدى فئة الأطفال الأيتام ومجهولي النسب؛ لما يكتنف مستقبلهم من غموض، بسبب اختلال النظام الأسري، وغياب مصادر الدعم المختلفة.

وبناءً على ما تقدم، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب في الأردن، وفحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى الاطفال الايتام ومجهولي النسب. وبشكل أكثر تحديدًا فقد سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الأيتام والطلبة مجهولي النسب؟

2- هل يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الأيتام والطلبة مجهولي النسب باختلاف الجنس وصفة الطلبة (الأيتام، ومجهولي النسب)؟

3- هل يختلف مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الأيتام والطلبة مجهولي النسب باختلاف الجنس وصفة الطلبة (الأيتام، ومجولي النسب)؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها، وهو الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى قلق المستقبل لدى عينة من الايتام ومجهولي النسب، وفحص علاقة الذكاء الانفعالي بقلق المستقبل لدى عينة من الأيتام ومجهولي النسب، والمقارنة بينهما.

وتبدو الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال ما تضيفه من معلومات إلى المعرفة الراهنة حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأيتام ومجهولي النسب. إذ يمكن أن يستفيد الباحثون والدارسون من الأدبيات التربوية والنفسية المقدمة في الدراسة الحالية حول المتغيرات التي تم البحث فيها من أجل إثراء معارفهم، ومساعدتهم في توضيح علاقة المتغيرات المطروحة للبحث في هذه الدراسة.

كما تبدو الأهمية العملية للدراسة الحالية فيما يترتب على نتائجها من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، بحيث سيستفيد من نتائجها كل من أولياء الأمور، والمعلمين، والباحثين حول أهمية دورهم في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي، وإعداد برامج إرشادية وتوعوية من أجل التقليل من قلق المستقبل لدى كل من الأيتام ومجهولي النسب. والعمل على توجيه قلقهم نحو المستقبل ليكون دافعًا لهم لبذل مزيد من العمل والتخطيط للحياة المستقبلية لهم. كما ستُفيد نتائج الدراسة الحالية المؤسسات المجتمعية كالمدارس، والجامعات، والمؤسسات المهتمة برعاية الأيتام ومجهولي النسب، لتقوم بدورها في تنمية الذكاء الانفعالي من خلال الندوات، والبرامج الإرشادية، والمقررات الدراسية والأنشطة.

التعريفات الاجرائية

- **الذكاء الانفعالي**: القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير، وفهم المعرفة الانفعالية، وتنظيم المشاعر، بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين. ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.
- **قلق المستقبل**: حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات السلبية في المستقبل. ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قلق المستقبل المطور لأغراض هذه الدراسة.
- **الأطفال الأيتام:** الأطفال الأيتام المنتظمين على مقاعد الدراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية، التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى والثانية، ومديرية عمان الأولى والثانية، والذين تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة لأغراض الدراسة الحالية.
- **الأطفال مجهولو النسب**: الأطفال مجهولي النسب الذين تم اختيارهم بطريقة متيسرة من قرى الأطفال (SOS) الواقعة في محافظه إربد والعاصمة عمان.

الطريقة

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال مجهولي النسب المقيمين في قرى (SOS) الواقعة في محافظة عمان ومحافظة إربد، ومن جميع الطلبة الأيتام في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى والثانية. وتكونت عينة الدراسة من (206) من الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب، الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة؛ منهم (128) طفلاً من الذكور، و(78) طفلاً من الإناث، مقسمين إلى مجوعتين منهم (118) طفلاً من الأيتام تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى والثانية، والمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى والثانية، و(88) طفلاً من مجهولي النسب تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من قرى الأطفال (SOS) في محافظة العاصمة ومحافظة إربد، والتي تعد إحدى مراكز الإقامة الدائمة للأطفال مجهولي النسب في الأردن. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري الجنس وصفة الطلبة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	128	%62.1
	إناث	78	37.9
	المجموع	206	%100
صفة الطلبة	أيتام	118	%57.3
	مجهولي النسب	88	%42.7
	المجموع	206	%100

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس قلق المستقبل، وفيما يلي وصف لهذين المقياسين:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي

استخدم مقياس الذكاء الانفعالي لشاتيه ومالوف وبولار (Schutte, Malouff & Bhullar, 1998) بعد أن تمت ترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ومن ثم أعيدت الترجمة من اللغة العربية إلى الإنجليزية مرة أخرى؛ للتأكد من سلامة الترجمة. يتكون المقياس من (33) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: إدراك الانفعالات، وخصص لهذا البعد (9) فقرات، وإدارة الانفعالات، وخصص لهذا البعد (9) فقرات، وإدارة انفعالات الآخرين، وخصص لهذا البعد(9) فقرات، واستخدام الانفعالات، وخصص لهذا البعد (6) فقرات. وتكون استجابة المفحوص على المقياس وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي: دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، مطلقًا (1) للفقرات الموجبة، في حين يتم عكس الأوزان للفقرات السالبة، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (33-165).

صدق المقياس بصورته الأصلية

قام شاتيه وزملاؤه (Schutte et al., 1998) بالتحقق من صدق مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام الصدق التلازمي، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة (346) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس تورنتو للأكسثيماء (0.24)، وبلغ معامل ارتباط المقياس مع مقياس المزاج (0.48)، وبلغ معامل ارتباط المقياس مع مقياس التفاؤل للحياة (0.26)، وبلغ معامل ارتباط المقياس مع قائمة بيك للاكتئاب (0.37-).

صدق المقياس بصورته الحالية

1. الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس على تسعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وتم إجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس وفقًا لآراء المحكمين، إذ تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. واعتمد معيار (80%) لقبول الفقرة من عدمه.

2. صدق البناء: تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول(2): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	إدراك الانفعالات	إدارة الانفعالات	إدارة انفعالات الآخرين	استخدام الانفعالات	الدرجة الكلية
ادارك الانفعالات	1				
إدارة الانفعالات	0.51	1			
إدارة انفعالات الآخرين	0.39	0.61	1		
استخدام الانفعالات	0.29	0.54	0.75	1	
الدرجة الكلية	0.68	0.83	0.87	0.80	1

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.68-0.87)، وأن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس تراوحت بين (0.29-0.75). كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): معاملات الارتباط المصحح بين فقرات مقياس الذكاء الانفعالي مع أبعادها والدرجة الكلية للمقياس

إدراك الانفعالات			إدارة الانفعالات			إدارة انفعالات الآخرين			استخدام الانفعالات		
الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي
.1	0.35	0.20	.10	0.48	0.48	.19	0.53	0.51	.28	0.71	0.56
.2	0.65	0.43	.11	0.61	0.47	.20	0.62	0.54	.29	0.72	0.58
.3	0.61	0.40	.12	0.63	0.51	.21	0.56	0.46	.30	0.70	0.60
.4	0.66	0.45	.13	0.70	0.59	.22	0.64	0.55	.31	0.80	0.62
.5	0.58	0.42	.14	0.60	0.55	.23	0.70	0.57	.32	0.77	0.62
.6	0.67	0.46	.15	0.63	0.49	.24	0.71	0.58	.33	0.72	0.59
.7	0.59	0.42	.16	0.57	0.50	.25	0.58	0.51			
.8	0.62	0.48	.17	0.43	0.27	.26	0.66	0.62			
.9	0.55	0.38	.18	0.50	0.45	.27	0.56	0.52			

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد إدراك الانفعالات مع مجالها تراوحت بين (0.35-0.67)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد إدراك الانفعالات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.20-0.48)، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد إدارة الانفعالات مع مجالها تراوحت بين (0.43-0.70)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد إدارة الانفعالات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.27-0.59)، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد إدراك انفعالات الآخرين مع مجالها تراوحت بين (0.53-0.71)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد إدراك انفعالات الآخرين مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.46-0.62)، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد استخدام انفعالات مع مجالها تراوحت بين (0.70-0.80)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد استخدام انفعالات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.56-0.62).

ثبات المقياس بصورته الأصلية

قام شاتيه وزملاؤه (Schutte et al., 1998) بالتحقق من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test-retest), إذ طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (27) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق المقياس على نفس العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق، إذ بلغ معامل الارتباط (0.78). كما قام شاتيه وزملاؤه بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ ألفا وقد بلغت قيمته (0.87).

ثبات المقياس بصورته الحالية

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test-retest)، إذ طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(50) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين طبق المقياس على نفس العينة، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق (القبلي والبعدي). كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	عدد الفقرات	التطبيق وإعادة التطبيق	كرونباخ الفا
إدراك الانفعالات	9	0.81	0.74
إدارة الانفعالات	9	0.79	0.73
إدارة انفعالات الآخرين	9	0.84	0.75
استخدام الانفعالات	6	0.88	0.78
المقياس ككل	33	0.91	0.74

يتبين من الجدول (4) أن معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بلغ (0.91). وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.74)، وان معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق تراوحت بين (0.79-0.88)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق تراوحت بين (0.73-0.78).

تصحيح مقياس الذكاء الانفعالي

لتحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، تم اعتماد المعيار الآتي:

- من (1-2.33) مستوى متدني من الذكاء الانفعالي.
- من (2.34-3.66) مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي.
- من (3.67-5) مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي.

ثانياً: مقياس قلق المستقبل

قام الباحث بإعداد مقياس قلق المستقبل بعد اطلاعه على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع قلق المستقبل، كدراسة عصري (Asri, 2004)، ودراسة بليكلاني (Bilkilani, 2008)، ودراسة مسعود (Massoud, 2006)، ودراسة القاضي (Al-Kathi, 2009)، ودراسة الطلخيس (Al-Telkes, 2014)، كما قام الباحث بسؤال عينة من الأيتام عن الأمور التي تقلقهم من المستقبل للاستفادة منها في إعداد فقرات المقياس. تكون المقياس بصورته الأولية من (37) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الخوف من المستقبل، والتفكير الدائم في المستقبل، والأعراض الجسدية لقلق المستقبل. تكون استجابة المفحوص على المقياس وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي: تنطبق بدرجة كبيرة جدًا (5)، وتنطبق بدرجة كبيرة (4)، وتنطبق بدرجة متوسطة (3)، وتنطبق بدرجة قليلة (2)، وتنطبق بدرجة قليلة جدًا (1) للفقرات الإيجابية، ويتم عكس التصحيح للفقرات السالبة. وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (33-165) وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن قلق المستقبل مرتفعًا، أما الدرجة المنخفضة تشير إلى أن قلق المستقبل منخفض.

صدق مقياس قلق المستقبل

الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس على تسعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وتم إجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس وفقا لآراء المحكمين، حيث تم دمج بعض الفقرات، وحذف البعض الآخر، كما تم نقل بعض الفقرات من مجال إلى مجال آخر، إضافة إلى تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. تكون المقياس بصورته النهائية من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول: الخوف من المستقبل، وخصص له (11) فقرة، والبعد الثاني: التفكير الدائم في المستقبل، وخصص له (11) فقرة، والبعد الثالث: الأعراض الجسدية لقلق المستقبل، وخصص له (11) فقرة، واعتمد معيار (80%) لقبول الفقرة من عدمه.

صدق البناء: للتحقق من صدق بناء مقياس قلق المستقبل، تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الخوف من المستقبل	التفكير الدائم في المستقبل	الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية
الخوف من المستقبل	1			
التفكير الدائم في المستقبل	0.77	1		
الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	0.52	0.65	1	
الدرجة الكلية	0.86	0.92	0.84	1

يتبين من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.84-0.92)، وأن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس تراوحت بين (0.52-0.77). كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه من جهة والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول(6): قيم معاملات الارتباط المصحح بين فقرات مقياس قلق المستقبل مع أبعادها والدرجة الكلية للمقياس

الخوف من المستقبل			التفكير الدائم في المستقبل			الأعراض الجسدية لقلق المستقبل		
الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي
.1	0.63	0.48	.12	0.78	0.70	.23	0.71	0.63
.2	0.68	0.53	.13	0.79	0.72	.24	0.67	0.62
.3	0.72	0.60	.14	0.73	0.67	.25	0.72	0.66
.4	0.72	0.58	.15	0.71	0.64	.26	0.76	0.62
.5	0.61	0.47	.16	0.76	0.69	.27	0.79	0.69
.6	0.75	0.65	.17	0.78	0.71	.28	0.81	0.68
.7	0.80	0.70	.18	0.81	0.75	.29	0.85	0.71
.8	0.71	0.62	.19	0.72	0.70	.30	0.82	0.69

الخوف من المستقبل			التفكير الدائم في المستقبل			الأعراض الجسدية لقلق المستقبل		
الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي	الفقرة	البعد	الكلي
.9	0.73	0.67	.20	0.63	0.56	.31	0.79	0.62
.10	0.70	0.70	.21	0.68	0.64	.32	0.72	0.56
.11	0.62	0.63	.22	0.66	0.63	.33	0.73	0.55

يتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الخوف من المستقبل مع مجالها تراوحت بين (0.61-0.80)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الخوف من المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.47-0.70)، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد التفكير الدائم في المستقبل مع مجالها تراوحت بين (0.63-0.81)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد التفكير الدائم في المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.56-0.75)، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الأعراض الجسدية لقلق المستقبل مع مجالها تراوحت بين (0.67-0.85)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الأعراض الجسدية لقلق المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.55-0.71).

ثبات مقياس قلق المستقبل

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test-retest)، إذ طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(50) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق المقياس على العينة نفسها. بعدها حسب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. كما حسب معامل الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل

الأبعاد	عدد الفقرات	التطبيق وإعادة التطبيق	كرونباخ الفا
الخوف من المستقبل	11	0.91	0.76
التفكير الدائم في المستقبل	11	0.92	0.77
الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	11	0.94	0.77
المقياس ككل	33	0.90	0.75

يتبين من الجدول (7) أن معامل ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بلغ (0.90)، وبلغ معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.75)، وان معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق تراوحت بين (0.91-0.94)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بين (0.76-0.77).

تصحيح مقياس قلق المستقبل

لتحديد مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، تم اعتماد المعيار الآتي:

- من (1-2.33) مستوى متدني من قلق المستقبل.
- من (2.34-3.66) مستوى متوسط من قلق المستقبل.
- من (3.67-5) مستوى مرتفع من قلق المستقبل.

الاجراءات

تم إتباع الإجراءات الآتية لتنفيذ الدراسة:

1. تم لقاء مع أفراد الدراسة من الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب، وتم عرض فكرة عن الدراسة، والتوضيح بان اجابتهم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وتم الرد على استفسارات الطلبة اثناء عملية التطبيق، وقد استغرقت عملية التطبيق أسبوعين.
2. جمع أدوات الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة، وتم استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل، وقد بلغ عددها (35) استبانة.

المعالجة الإحصائية

لتحليل بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات (Two-way MANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) و تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: *ما مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الأطفال الأيتام والطلبة مجهولي النسب؟*

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس قلق المستقبل، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) للذكاء الانفعالي وقلق المستقبل

المتغيرات	الأطفال الأيتام		الأطفال مجهولو النسب	
	م	ع	م	ع
إدراك الانفعالات	3.76	0.61	3.72	0.82
إدارة الانفعالات	3.90	0.62	3.78	0.83
إدارة انفعالات الآخرين	3.86	0.78	3.72	0.87
استخدام الانفعالات	3.87	0.96	3.67	1.09
الذكاء الانفعالي ككل	3.85	0.53	3.73	0.76
الخوف من المستقبل	2.62	1.01	2.45	1.12
التفكير الدائم في المستقبل	2.69	1.06	2.66	1.15
الأعراض الجسدية لقلق المستقل	2.47	1.15	2.49	1.25
قلق المستقبل ككل	2.59	0.97	2.53	1

يتبين من الجدول (8) أن الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الأيتام جاء بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.85)، وكذلك جاء الذكاء الانفعالي لدى الأطفال مجهولي النسب بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.73). وكذلك يتبين من الجدول (8) أن قلق المستقبل لدى الأطفال الأيتام جاء بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي (2.59)، وكذلك جاء قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي (2.53).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: *هل يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الأيتام والطلبة مجهولي النسب باختلاف الجنس وباختلاف صفة الطلبة (الأيتام، مجولي النسب)؟*

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ككل وفقًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ومتغير صفة الطلبة (الأيتام، ومجهولي النسب)، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي

المتغيرات	المستوى	الذكاء الانفعالي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.76	0.69
	إناث	3.85	0.54
صفة الطلبة	الأيتام	3.85	0.53
	مجهولو النسب	3.73	0.76

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في متوسطات الذكاء الانفعالي (ككل) لدى أفراد عينة الدراسة تعزى الى كل من متغير الجنس، ومتغير صفة الطلبة. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول(10): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وصفة الطلبة في الذكاء الانفعالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.487	1	0.487	1.181	0.27
صفة الطلبة	0.803	1	0.803	1.944	0.16
الخطأ	83.803	203	0.413		
المجموع	85.209	205			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق في متوسط الذكاء الانفعالي ككل لدى أفراد عينة الدراسة تعزى الى متغير الجنس، ومتغير صفة الطلبة، حيث كانت جميع قيم ف غير دالة إحصائيًا. وكذلك حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وفقًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ومتغير صفة الطلبة (الأيتام، ومجهولي النسب)، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول(11): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لأبعاد الذكاء الانفعالي وفقًا لمتغيري الجنس وصفة الطلبة

المتغيرات	المستوى	إدراك الانفعالات		إدارة الانفعالات		إدارة انفعالات الآخرين		استخدام الانفعالات	
		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الجنس	ذكور	3.79	0.67	3.85	0.75	3.71	0.90	3.64	1.08
	إناث	3.66	0.60	3.84	0.67	3.94	0.65	4.02	0.87
صفة الطلبة	الأيتام	3.76	0.61	3.90	0.62	3.86	0.78	3.87	0.96
	مجهولو النسب	3.73	0.82	3.77	0.84	3.71	0.88	3.67	1.09

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في متوسطات أبعاد الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ومتغير صفة الطلبة. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم اجراء تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات (Two-way MANOVA)، كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات لأثر الجنس وصفة الطلبة على أبعاد الذكاء الانفعالي

مصدر التباين	الذكاء الانفعالي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = 0.068 ح = 0.01	إدراك الانفعالات	0.664	1	0.664	1.341	0.24
	إدارة الانفعالات	0.003	1	0.003	0.005	0.94
	إدارة انفعالات الآخرين	2.594	1	2.594	3.852	0.04
	استخدام الانفعالات	8.168	1	8.168	8.121	0.00
صفة الطلبة هوتلنج = 0.015 ح = 0.58	إدراك الانفعالات	0.035	1	0.035	0.071	0.79
	إدارة الانفعالات	0.734	1	0.734	1.401	0.23
	إدارة انفعالات الآخرين	1.277	1	1.277	1.896	0.17
	استخدام الانفعالات	2.472	1	2.472	2.458	0.11
الخطأ	إدراك الانفعالات	102.668	203	0.506		
	إدارة الانفعالات	106.083	203	0.523		
	إدارة انفعالات الآخرين	136.005	203	0.670		
	استخدام الانفعالات	206.584	203	1.018		
الكلي المصحح	إدراك الانفعالات	103.540	205			
	إدارة الانفعالات	106.780	205			
	إدارة انفعالات الآخرين	139.682	205			
	استخدام الانفعالات	216.024	205			

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات، تعزى الى متغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (3.852) لبُعد إدارة انفعالات الآخرين، و(8.121) لبُعد استخدام الانفعالات وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). وبالرجوع إلى الجدول (11) يتبين أن المتوسط الحسابي لإدارة انفعالات الآخرين لدى الطالبات الإناث (3.94) أعلى منه لدى الطلاب الذكور (3.71)، وأن المتوسط الحسابي لاستخدام الانفعالات لدى الطالبات الإناث

(4.02) أعلى منه لدى الطلاب الذكور (3.64). ويتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الانفعالات، ومستوى إدارة الانفعالات تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم ف غير دالة إحصائيًا. وكذلك يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الانفعالات، وإدارة الانفعالات، وإدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات تعزى لمتغير صفة الطلبة (الأيتام، ومجهولي النسب)، حيث كانت جميع قيم ف غير دالة إحصائيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: *هل يختلف مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الأيتام والطلبة مجهولي النسب باختلاف الجنس وباختلاف صفة الطلبة (الأيتام، ومجهولي النسب)؟*

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ككل وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ومتغير صفة الطلبة (الأيتام، ومجهولو النسب)، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق المستقبل

المتغيرات	المستوى	قلق المستقبل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	2.72	1.03
	إناث	2.31	0.82
صفة الطلبة	الأيتام	2.59	0.97
	مجهولو النسب	2.53	1

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في وسط قلق المستقبل ككل لدى أفراد عينة الدراسة تعزى الى متغير الجنس، ومتغير صفة الطلبة، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وصفة الطلبة على قلق المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	8.032	1	8.032	8.598	0.00
صفة الطلبة	0.076	1	0.076	0.072	0.78
الخطأ	189.624	203	0.934		
المجموع	197.826	205			

يتبين من الجدول (14) وجود فروق في متوسط قلق المستقبل (ككل) لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة ف (8.598)، وهي قيمة دالة إحصائيًا. وبالرجوع إلى الجدول (13) يتبين أن المتوسط الحسابي للطالبات الإناث (2.31) أقل من المتوسط الحسابي للطلاب الذكور (2.71). ويتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق في متوسط قلق المستقبل ككل لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير صفة الطلبة، حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائيًا. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق المستقبل وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ومتغير صفة الطلبة (الأيتام، ومجهولي النسب)، كما هو مبين في الجدول (15).

جدول (15): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستوى أبعاد قلق المستقبل وفقًا لمتغير الجنس وصفة الطلبة

المتغيرات	المستوى	الخوف من المستقبل		التفكير الدائم في المستقبل		الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	
		م	ع	م	ع	م	ع
الطلبة الأيتام	ذكور	2.71	1.07	2.83	1.13	2.62	1.27
	إناث	2.28	0.99	2.41	1	2.25	1.01
صفة الطلبة	الأيتام	2.62	1.01	2.69	1.06	2.47	1.15
	مجهولو النسب	2.45	1.12	2.66	1.15	2.49	1.25

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في متوسطات أبعاد قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ومتغير صفة الطلبة. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات (Two-way MANOVA)، كما هو مبين في الجدول (16).

جدول (16): تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات لأثر الجنس وصفة الطلبة على أبعاد قلق المستقبل

مصدر التباين	قلق المستقبل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = 0.044 ح = 0.00	الخوف من المستقبل	8.771	1	8.771	8.011	0.00
	التفكير الدائم في المستقبل	8.601	1	8.601	7.215	0.00
	الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	6.799	1	6.799	4.835	0.02
صفة الطلبة هوتلنج = 0.011 ح = 0.52	الخوف من المستقبل	1.005	1	1.005	0.918	0.33
	التفكير الدائم في المستقبل	0.002	1	0.002	0.002	0.96
	الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	0.073	1	0.073	0.052	0.82
الخطأ	الخوف من المستقبل	222.261	203	1.095		
	التفكير الدائم في المستقبل	141.997	203	1.192		
	الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	285.479	203	1.406		
الكلي المصحح	الخوف من المستقبل	232.389	205			
	التفكير الدائم في المستقبل	250.639	205			
	الأعراض الجسدية لقلق المستقبل	292.295	205			

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من المستقبل، والتفكير الدائم في المستقبل، والأعراض الجسدية لقلق المستقبل، تعزى الى متغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (8.011) لبُعد الخوف من المستقبل، و(7.215) لبعد التفكير الدائم في المستقبل، و(4.835) لبعد الأعراض الجسدية لقلق المستقبل، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). وبالرجوع إلى الجدول (15) يتبين أن المتوسط الحسابي لبعد الخوف من المستقبل لدى الطالبات الإناث (2.28) أقل منه لدى الطلاب الذكور (2.71)، وأن المتوسط الحسابي لبعد التفكير الدائم في المستقبل لدى الطالبات الإناث (2.41) أقل منه لدى الطلاب الذكور (2.83)، وأن المتوسط الحسابي لبعد الأعراض الجسدية لقلق المستقبل لدى الطالبات الإناث (2.25) أقل منه لدى الطلاب الذكور (2.62). ويتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من المستقبل، والتفكير الدائم في المستقبل، والأعراض الجسدية لقلق المستقبل تعزى لمتغير صفة الطلبة (الأيتام، ومجهولي النسب)، حيث كانت جميع قيم ف غير دالة إحصائيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: *هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة؟*

للإجابة عن هذا السؤال، حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الذكاء الانفعالي من جهة، وقلق المستقبل من جهة أخرى، كما هو مبين في الجدول (17).

جدول (17): معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل

الذكاء الانفعالي	قلق المستقبل			
	الخوف من المستقبل	التفكير الدائم في المستقبل	الأعراض الجسدية لقلق المستقل	المقياس ككل
ادراك الانفعالات	-0.13	-0.12	-0.14	-0.15
إدارة الانفعالات	-0.22	-0.18	-0.12	-0.19
إدارة انفعالات الآخرين	-0.17	-0.14	-0.15	-0.18
استخدام الانفعالات	-0.14	-0.10	-0.08	-0.12
المقياس ككل	-0.21	-0.17	-0.15	-0.20

* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول (17) وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.20-)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وأبعاد قلق المستقبل، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.15-) إلى (0.21-). كما يتبين من الجدول (13) وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد إدراك الانفعالات وقلق المستقبل وبُعدي الخوف من المستقبل، والأعراض الجسدية لقلق المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد إدارة الانفعالات وقلق المستقبل وبعدي الخوف من المستقبل، والتفكير الدائم في المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد إدراك الانفعالات الآخرين وقلق المستقبل وأبعاده الثلاثة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بعد استخدام الانفعالات والخوف من المستقبل.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب كان مرتفعًا. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة الأطفال وما يرتبط بهم من مشاعر وانفعالات واستخدام لهذه الانفعالات والمشاعر هي واحدة لدى جميع الأطفال، بصرف النظر على أنهم أطفال أيتام أو مجهولو النسب. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب كان متوسطًا. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، وكثرة متطلبات الحياة وتعقدها، أصبحت مصدرًا للقلق من المستقبل يشغل الجميع، وبالتالي أدى إلى عدم وجود فروق بينهم تعزى لمتغير صفة الأطفال (الأيتام أو مجهولي النسب).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو دقة (Abu-Daqqa, 2013) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأطفال مجهولي النسب كان مرتفعًا. فيما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الزعلان (Al-Zallan, 2015) التي أشارت إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب كان مرتفعًا.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات، تعزى لمتغير الجنس، حيث كان المتوسط الحسابي لإدارة انفعالات الآخرين واستخدام الانفعالات لدى الطالبات الإناث أعلى منه لدى الطلاب الذكور. ويرجع الباحث هذه النتيجة في ضوء التنشئة الأسرية والفروق في التعامل بين الذكور والإناث، حيث إن الآباء يناقشون الانفعالات مع بناتهم أكثر من أبنائهم، ويسمح للبنات بالبكاء والتعبير عن مشاعرهن، في حين يعاب على الذكور فعل ذلك، وتحتاج البنات إلى التعرف على معلومات تتعلق بالعواطف أكثر من الذكور، كما أن الطالبات أكثر وعيًا و قدرة على مواجهة المشكلات الحياتية، والتمكن من حلها، والصمود، والسيطرة في تنظيم انفعالاتهن، نتيجة تمتعهن بمرونة عقلية تجعل من علاقتهن وتصرفاتهن مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهن وعن حياتهن، من خلال معرفتهن بطرق تنظيم الانفعالات، لتحقيق أهدافهن في الحياة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو دقة (Abu-Daqqa, 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي وعلى أبعاده الفرعية (إدراك الانفعالات، وإدارة الانفعالات) تعزى الى متغير الجنس. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى التغيرات التي طرأت على مجتمعنا، وما ينطوي على ذلك من تغيرات في القيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، والتي قاربت بين كل من الذكور والإناث في مجالات الحياة المختلفة، وبالتالي يعتبر الباحث أن هذه النتيجة مبررة.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ككل وعلى أبعاده الفرعية الأربعة (ادارك الانفعالات، وإدارة الانفعالات، وإدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات) تعزى الى متغير صفة الطلبة (الأيتام ومجهولي النسب). ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة متقاربون بدرجة كبيرة من الوعي بذاتهم وانفعالاتهم، وضبطها والتحكم بها، وتقديم الاستجابة المناسبة، وإدراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم

والتعاطف معهم، بما يساعدهم على تنظيم انفعالاتهم مع ذاتهم ومع الآخرين. إضافة إلى تشابه ظروفهم البيئية، والاجتماعية، والثقافية، والعادات والتقاليد، مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يتعرضون إلى خبرات متشابهة تقريبًا، خاصة على صعيد التفاعل، والمشاعر، والعلاقات الاجتماعية، والظروف المحيطة بهم. كل ذلك أدى إلى عدم وجود فروق بينهم.

وأظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل وأبعاده الثلاثة (الخوف من المستقبل، والتفكير الدائم بالمستقبل، والأعراض الجسدية لقلق المستقبل) تعزى الى متغير الجنس، حيث كان المتوسط الحسابي لدى الطلاب الذكور أعلى منه لدى الطالبات الإناث. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور في مجتمعنا لديهم إحساس كبير بأنهم سيتحملون مسؤولية المستقبل أكثر من الإناث، كما أنهم أكثر ارتباطا بمشكلات الواقع الاجتماعي، بالإضافة إلى أن عدم وضوح مسار حياتهم وفشلهم في تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، له دور كبير في استثارة المشاعر غير المناسبة مما يدفعهم إلى الخوف والتفكير الذي يفقدهم السيطرة على مشاعرهم وأفكارهم، ويوقعهم في أعراض القلق بشكل عام. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزعلان (Al-Zallan, 2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل ككل وعلى أبعاده الفرعية الثلاثة (الخوف من المستقبل، والتفكير الدائم بالمستقبل، والأعراض الجسدية لقلق المستقبل) تعزى الى متغير صفة الطلبة (الأيتام ومجهولي النسب). ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، وكثرة متطلبات الحياة وتعقدها، أصبحت مصدرًا للقلق من المستقبل يشغل الجميع، وبالتالي أدى إلى عدم وجود فروق بينهم تعزى لمتغير الأطفال الأيتام أو مجهولي النسب. ويرجع الباحث ذلك إلى تقارب التصورات بين الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، إذ تكاد أن تكون واحدة، نحو التفكير الدائم في مستقبلهم، والدراسة، وبناء الأسرة، والتكفل بأعباء العائلة والسكن وباقي متطلبات الحياة في المستقبل. كل ذلك أدى إلى عدم وجود فروق بينهم.

وأظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل. ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد قلق المستقبل ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى عدم قدرة الفرد على التحكم في التعبير عن دوافعه واندفاعاته ومشاعره، وعدم قدرته على التأجيل وتحمل الإحباط، وقدرته على اقامة علاقات مع الآخرين، وعدم القدرة على تحمل ما يتعلق بتلك العلاقات مع الآخرين. كل ذلك يؤدي إلى زيادة القلق والخوف والتفكير بالمستقبل. وتتفق النتيجة هذه مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Amirifard et al., 2017; Cejudo et al., 2018; Killgore et al., 2016; Nolidin et al., 2013; Tom & Ansia, 2017)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي والقلق.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد إدراك الانفعالات وقلق المستقبل وبُعدي الخوف من المستقبل، والأعراض الجسدية لقلق المستقبل. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى عدم قدرة أفراد عينة الدراسة على إدراك مشاعرهم وانفعالاتهم والإحساس بتلك المشاعر وفهم القيم والاتجاهات والاستجابة للتصرفات والتعليمات، وعدم قدرتهم على التواصل الاجتماعي فيما بينهم، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من قلق المستقبل لدى الطلبة، وصعوبة التخطيط لمستقبلهم، وعدم وصولهم إلى تحقيق أهدافهم، مما يشعرهم بالضعف الجسدي بسبب التفكير في المستقبل.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد إدارة الانفعالات وقلق المستقبل، وبُعدي الخوف من المستقبل، والتفكير الدائم في المستقبل. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى عدم قدرة الفرد على أداء مهامه اليومية، وتحفيزه على إدارة نفسه والتعبير عنها، وعدم قدرته على ضبط أمور حياته، وعدم تحقيق أهدافه المرسومة، كل ذلك من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على مستقبل الطلبة والخوف منه والتفكير الدائم فيه.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد إدراك انفعالات الآخرين وقلق المستقبل وأبعاده الثلاثة. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى عدم قدرة الطلبة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والإحساس بتلك المشاعر. إضافة إلى عدم قدرة الفرد على تقبل مشاعر الآخرين، وإتاحة الفرصة لها بالظهور، وهذه الحالة تبرر عدم الارتياح، والخوف، والتفكير السلبي المصاحبة لقلق المستقبل.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين بُعد استخدام الانفعالات والخوف من المستقبل. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الخوف من المستقبل يتضمن حالة الترقب والخوف، وعدم اليقين والقلق من التغيرات غير المرغوبة، التي يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل وخوف الفرد من الفشل في تحقيق أهدافه وطموحاته؛ مما يؤثر على قدرته على استخدام مشاعره والتعبير عنها بطريقة سليمة.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- تطبيق برامج إرشادية وعلاجية على الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب لخفض قلق المستقبل لديهم.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات التي ترعى الأطفال مجهولي النسب.
- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الذكاء الانفعالي بمتغيرات نفسية أخرى لدى الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب.

References

Abraham, R. (2000). The role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional intelligence–outcome relationships. *Journal of Psychology*, 134(2), 169-186.

Abu-Daqqa, S.(2013). *Emotional intelligence and its relationship with self-effectiveness among the orphans of SOS village*. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Abu-Ghazal, M. (2009). *Child emotional and social development.* Ministry of Culture Publication Series, Amman.

Abu-Shammala, E.(2002). *Methods of care in orphanages and its relationship to psychological and social adjustment*. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Kathi, W.(2009). *The relationship between future anxiety, body image and self-concept for the amputee after Gaza war*. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Telkes, I.(2014). *Effectiveness of a realistic counseling program reducing the future anxiety among high school students.* Unpublished Master Thesis, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Al-Zallan, E. (2015). *Future anxiety and its relationship to personality traits in unknown parentage children in sheltering institutions and those incubated by alternative families.* Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Alssaf, S. (2003). *Anonymous descent children education*. Riyadh; Arab Center for Security Studies and Training.

Amirifard, N., Payandeh, M., Aeinfra, M., Sadeghi, M., Sadeghi, E., &Ghafarpor, S. (2017). A survey on the relationship between emotional intelligence and level of depression and anxiety among women with breast cancer. *International Journal of Hematology Oncology and Stem Cell Research*, 11(1), 54-58.

Asri, M. (2004). *Future anxiety and its relationship to some cultural variables: A comparative study among faculty of education students in Egypt and Oman*. 11th Annual Conference, 25-27 December, Ain Shams University, 1, 120-185.

Bilkilani, I. (2008). *Self-esteem and future anxiety among Arab community living in Oslo, Norway*. Unpublished Master Thesis, Arab Open Academy in Denmark.

Bilil, L. (2008). *The reality of alternative care in Arab world:An analysis study*. Arab Council for Childhood and Development, Cairo.

Cejudo, J., Rodrigo-Ruiz, D., Lopez-Delgado, M., & Losada, L. (2018). Emotional intelligence and it is relationship with level of social anxiety and stress in adolescent. *International Journal of Environment Research and Public Health*, 15(5), 1-11.

Czapinski, J., & Peters, G. (1991). The onion theory of happiness: Basic concepts and cross-cultural test. In N. Bleichrot & P.D. Drenth (Eds.), *Contemporary issues in cross-cultural psychology*. Amsterdam: Swets & Zeitlinger.

Furnham, A. (2006). Trait emotional intelligence and happiness social. *Behavior and Personality*, 31(8), 815-824.

Cartwright, A. & Solloway, A. (2008). *Emotional intelligence: Activities for developing you and your business*. Available at: www. amazon. co.uk.

George. J. (2000). Emotional and leadership: The role of emotional intelligence. *Human Relations*,53(8), 1027-1055.

Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence*. New York: Washington Press.

Goleman, D. (2000). Emotional intelligence. In Sadock, B. and Sadock, V. (Eds.), *Comprehensive textbook of psychiatry*, 7th ed. Philadelphia: Lippincott Williams & Wilkins.

Greenberg , J., Bar-on, R. (2000). *Behavior in organization*. New Jersey: Prentice Hall.

Grewan, F. (2012). *Emotional intelligence and emotional social learning.* Amman, Dar al-Fikr.

Hussain, M. (2005). *Psychological disorders in childhood and adolescence*. Cairo: Cario House.

Ibrahim, B. (2018). Effectiveness of a program to develop emotional intelligence and psychological adjustment among orphan child in early childhood. *Arab Journal of Media and Child Culture*, 4, 59-102.

Ibrahim, S. (2010). *The human brain and emotional intelligence: A new version in the formwork of the theory of multiple intelligence*. Alexandria; Dar El Wafaa.

Karkuti, H. (2003). *Care of the orphan in Islam.* Beirut: World Book House

Killgore, W. , Sonis, L. , Rosso, I. , & Rauch, S.. (2016). Emotional intelligence partially mediates the association between anxiety sensitivity and anxiety symptoms. *Psychological Report*, 118(1), 23-40.

Massoud, S. (2006). *Some variables associated with future anxiety in a sample of adolescents*. Unpublished PhD Dissertation, University of Tanta, Egypt.

Maul, A. (2012). Examining the structure of emotional intelligence at the item level: New perspective, new conclusions. *Cognition & Emotion*, 26(3), 503-520.

Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence*?* In P. Salovey & D. Sluyter (Eds). *Emotional development and emotional intelligence: Implications to educators*. New York: Basic Books.

Molin, R. (1990). Future anxiety: Clinical issues of child in the latter phases of foster care. *Journal of Child& Adolescent Social Work*, 7(6), 501-512.

Muschalla, B., Linden, M., & Olbrich, D. (2010). The relationship between job-anxiety and trait-anxiety: A differential diagnostic investigation with the Job-Anxiety-Scale and the State-Trait Anxiety Inventory. *Journal of Anxiety Disorders*, 24(3), 366-371.

Maliji, A. (2003). *Children and adolescence exhibition risk.* Cairo: Anglo Egyptian library.

Nolidin, K., Downey, L. A., Hansen, K., Schweitzer., I., & Stough, C. (2013). Association between social anxiety and emotional intelligence within clinically depressed patents. *Psychiatric Quarterly*, 84, 513-521.

Oort, F., Lord, K., Verhulst, F., Ormel, J. & Huizink, A. (2009). The developmental course of anxiety symptoms during adolescence: The TRAILS study. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 50(10), 1209–1217.

Price, B. (2009). *Differentiating future time perspective and future anxiety as distinct predictors of intimate partner violence*. Unpublished Ph.D Dissertation, Northern Illinois University, Illinois.

Rabah, A. (2011). Emotional intelligence among employees of some universities in the state of Khartoum. *Arab Journal for Development Superiority*, 3(1), 58-78.

Schmid, K., Phelps, E., & Lerner, R. (2011). Constructing positive futures: Modeling the relationship between adolescents' hopeful future expectations and intentional Self regulation in predicting positive youth development. *Journal of Adolescence* , 34(6), 1127-1135.

Schutte, N., Malouff, J., Hall, L., Haggerty, D., Cooper, J., Golden, C., & Dornheim, L. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. *Personality and Individual Differences*, 25(2), 167-177.

Sheehan, D. (1986). *The anxiety disease*. New York: Bantam Books.

Toffler A. (1970). *Future shock*. New York: Random House.

Tom, A. K, & Ansia, A. (2017). Test anxiety and emotional intelligence among adolescents. *Indian Journal of Positive Psychology,* 8(3), 328-332.

Vincent, D. (2003). *The evaluation of the social-emotional intelligence program: Effects on fifth graders' prosocial and problem behaviors*. Unpublished PhD Dissertation, State University of New York.

Zahran, H. (1985). *Development psychology childhood and adolescents*. Cairo: World Book House.

Zaleski, Z. (1996). Future anxiety, concept, measurement and preliminary research. *Personality and Individual Differences,* 21(2), 165-174.

Zaleski, Z. (2005). Future orientation and anxiety. InA. Strathman & J. Joireman (Eds.), *Understanding behavior in the context of time: theory, research, and application* (pp. 125-142). NJ: Erlbaum Associates.